

الرمز كلغة سينمائية وامكانيه تأويله لموضوعات المأثور الشعبي
(دراسة تحليلية للفيلم المصري الزوجة الثانية)

Symbol as a cinematic language and the possibility of interpretation of the
subjects of the popular proverb

(An analytical study of the Egyptian film Second Wife)

د. ولاء محمد محمود

أكاديمية الفنون

مقدمة:

تطور التصوير السينمائي على نحو سريع، كي يصبح واحداً من أكثر الفنون البصرية قوة وفاعلية داخل كافة المجتمعات، فالسينما لغة دولية، ووسيط ثقافي عبر الدول، وربما كان أكثر الفنون قدرة على التأثير والاقتناع، حيث أن الفن البصري هو الفن الذي قال عنه مخرج السينما، "انجمار برجمان" بأنه الفن القادر بشكل كبير على أن يجعل جمهوره يتحول من حالة إلى أخرى، وتعتبر السينما من أكثر الفنون واقعية، فنجد العديد من الأفلام المصرية وهي تعبر عن موروثنا الشعبي بمتخلف صورته من عادات ومعتقدات وتشكيل شعبي وثقافة مادية وحكايات والغاز شعبية وغيرها، فنجد تنوع كبير في أشكال الفولكلور بشكل.

مشكلة البحث: لقد أصبح واضحاً على نحو متزايد أن النظريات التقليدية في لغة الفيلم وقواعد الفيلم، والتي نمت على نحو تلقائي عبر السنوات، تحتاج إلى إعادة نقد يعتمد بالضرورة على معرفة ما يعنيه الرمز داخل الفيلم، والقدرة على قراءته، وكيفية فهم طريقة التعبير التي تتيح للمعنى أن يوجد في السينما، عدم وجود رؤية واضحة لإدراك المتلقي للمعنى الخاص بموضوعات الموروث الشعبي بشكل منهجي واقعي واضح وصريح داخل الأفلام، ومن هنا ظهر أهمية استخراج كل عنصر من عناصر الموروث الشعبي داخل الأفلام وتحليل مفرداته.

هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة دور الرمز كقيمه فنية جمالية داخل أفلام السينما المصرية المعبرة عن أفلام الموروث الشعبي، ولا يمكن فهم الصورة وتفسير معطياتها وتأويلها إلا إذا وردت في سياق تداولي أو نصي أو ذهني معين، بمعنى أنه لا يمكن تفكيك الصورة وتركيبها إلا في سياق بصري أو نصي.

ولكي نتحدث عن الرمز كلغة سينمائية يجب أولاً أن نتحدث عن نشأة الصورة السينمائية، النظرية الرمزية وعلاقة الرمزية بالفيلم السينمائي، وكيفية أدركنا لهذه الرموز وما الفرق بين أنواع الرموز المختلفة وطبيعة الرمز العالمية واستخدامه، الموروث الشعبي وعناصره المختلفة، وفي النهاية التطبيق على أحد الأفلام وهو فيلم الزوجة الثانية التي استخدمت الموروث الشعبي بمتخلف صورته وتحليل عناصر الموروث داخل الفيلم.